بالنعما فلما كان في بعض الايام سقطت دودة من مكانها
ففقد اثرها في ذلك المكان فقال مسني الضر فقدت
ما انعمت به علي من لباس انبيائك واوليائك واهلتني
له وهو البلا فان الحق سبحانه ينعم بالبلا ويبتلي
بالنعما اه والبلا اما عقوبة او تكفير سيات او رفع
درجات وعلامة الاول ان يصحبه السخط والضجر
والثاني ان يصحبه الصبر وعدم الشكوى والثالث
الرضى والتلذذ به لكن الكامل يتالم من لذعة البرغوث
ويعطي المواطن حقها فان اقتضى الحال تفويضا
فوض او دعا برفع ما نزل دعا برفعه واما ما وقع من صبر
رابعة حين رضها مجرم للجدار واخبارها بالتلذذ بها
بموافقة قدر المولى كما مر فكان منها في حال انغماسها
في انوار التفويض وكذا يقال في قول الجيلي قدس سره
تلذذ لي الالام اذ انت مسقمي ٭ وان تمضني فهي عندي ضايع
ولما كان البلا خلوة مع الرب اذ به ينقطع الرجا من الخلق
والليل خلوة المحبوب بمحبوبه ناسب ان يذكره بقوله
يتجلى الليل وعالمه اي تجلى الحق الحاصل على عباده
الخاصة والعامة وتقدمت الاشارة الى ذلك والمراد
بعالمه رجال من اهل الله تنزل عليهم الفيوضات

الالهية

الالهية ثم يقسمونها على اربابها كما مر ولكنها للنهار
رجال ايضا مثلهم او المراد بهم ما حواه باطن فلكه
من العباد الركع السجود والارواح المجردة التي هي دايمة
الشهود وفي ذلك اشعار بانه افضل من النهار وهو
الصحيح وقيل النهار افضل لان غالب الفرايض تقع فيه
قال الشعراني رضي الله عنه في الجواهر والدرر قلت
لشيخنا رضي الله عنه رايت في كلام بعضهم ان الليل
ذكر والنهار انثى هل ذلك صحيح فقال نعم لما كان الحق
سبحانه يغشى الليل النهار تولدت الكاينات من غشيان
الزمان فقلت له استخراج النهار الذي هو انثى كاستخراج ج
حوا من ادم فقال نعم وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
فاذا هم مظلمون كما ان استخراج الليل الذي هو ذكر
كاستخراج عيسى عليه السلام من مريم وهنا
اسرار لا تذكر الا مشافهة فاذا خاطب الحق تعالى
ابنا الليل قال يولج الليل في النهار واذا خاطب ابنا
النهار في الليل فهو معنى قوله ولا الليل سابق النهار
فتزل ذلك تجدها سواء بهذين المعنيين والله عليم
حكيم اه وظلام الكون بالرفع على انه مبتدا خبره ما بعده
والجملة حالية اي والحال ان ظلام الكون الى اخره او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)